

البيان الفلسطيني الهندي المشترك

بناء على دعوة رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي قام سعادة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، بزيارة الهند في الفترة ما بين ٢٨ الى ٣٠ آذار ١٩٨٠ ، وضم الوفد الفلسطيني السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية : عبد المحسن أبو ميزر المتحدث الرسمي باسم اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة العلاقات القومية : الدكتور احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية رئيس لجنة التربية والثقافة والعلوم : السيد عبد الفتاح غانم عضو المجلس المركزي : السيد ابو طارق عضو المجلس الوطني .

وضم الجانب الهندي السيد ناراسيما راو وزير الشؤون الخارجية والسيد راشي بنداري سكرتير عام وزارة الخارجية والسيد سفير الهند في بيروت ..

اثناء اقامته في دلهي استقبل سعادة السيد عرفات والوفد الفلسطيني من قبل رئيس جمهورية الهند السيد سانجيفا ريدي ، والتقى سعادة السيد ياسر عرفات برئيسة وزراء الهند واجرى معها محادثات مطولة حول القضايا الثنائية المشتركة والوضع المتفجر في الشرق الاوسط الدولي بما في ذلك التطورات في المنطقة .

لقد جرت المحادثات في جو من الصداقة والود العميقين . أكدت رئيسة وزراء الهند دعمها المبدئي للقضية العربية بشكل عام وقضية فلسطين بشكل خاص .

كما اعربت رئيسة الوزراء بأن السلام الشامل والعاقل لازمة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا بالاشتراك الفعلي لمنظمة التحرير الفلسطينية كشريك كامل لاية تسوية للأزمة ، وان تسوية كهذه لا بد وان يكون اساسها الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية بما في ذلك القدس ، وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في العودة الى وطنه وحق تقرير المصير وتأسيس دولة مستقلة في فلسطين : ففي هذا الاتجاه اكد الطرفان على القرارات الخاصة بالشرق الاوسط وقضية فلسطين .. وشجب معاهدة كامب ديفيد الصادر عن مؤتمر القمة الثاني للدول غير المنحازة في هافانا . كما يدين الطرفان خرق اسرائيل المستمر لقرارات الامم المتحدة وتعنتها وتوسعها وعدوانها في الاراضي المحتلة وعلى جنوب لبنان ، بما في ذلك بناء المستوطنات واستغلال المصادر الطبيعية في الارض المحتلة ..

وقد ناقش السيد عرفات ورئيسة الوزراء السيدة غاندي القضايا الدولية والوضع في منطقة جنوب آسيا ، واتفق الطرفان على ان الحد من التوتر الدولي لا يمكن ان يتم الا من خلال الوسائل السياسية والدبلوماسية وليس بالمتابعة العسكرية او استعمال السلاح .

ولقد اعرب الرئيس عرفات عن تقديره لدور الهند الملتزم والبناء وتعاملها المتواكب مع الوضع في هذا الوقت الحرج الذي تمر فيه المنطقة .

وقد اعرب سعادة السيد ياسر عرفات عن عميق تقديره للدور الذي تلعبه الهند في دعم القضية العربية والنضال الفلسطيني عبر العقود الثلاثة الماضية .

كما اشاد بالروابط التاريخية للهند مع منظمة التحرير الفلسطينية والعالم العربي . كما رحب سعادة الرئيس عرفات بالدور الذي تلعبه الهند في النضال ضد الاستعمار والامبريالية العنصرية بكافة اشكالها ، وبالاسهام الايجابي والمؤثر الذي تلعبه رئيسة الوزراء السيدة انديرا غاندي في حركة عدم الانحياز . لقد ابدى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، سعادة السيد ياسر عرفات اعجابا بالتقدم الذي حققته الهند على المستوى الصناعي والتكنولوجي والعلمي وبالامكانيات الواسعة المدى والبناء الداخلي الذي تم تحقيقه .

واعرب لرئيسة الوزراء عن قناعته بأن الخبرة والتكنولوجيا الهندية يمكن استعمالهما في دوام التطور والبناء للعالم العربي . وفي الوقت نفسه فقد اعرب الطرفان عن ارتياحهما لمستوى التعاون الهندي - الفلسطيني والهندي - العربي ، وشعرا بأن هناك مجالاً واسعاً لتطويع التعاون في مختلف المجالات ، كما ان هناك تكاملات موجودة بين اقتصاد البلدان العربية والهند يمكن استخدامها لتشجيع الاعتماد المتبادل وتنمية القدرة الجماعية